

الثَّقَفِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ اسْتَلْقَى عَلَيَّ فِرَاشِهِ
وقال :

اعْمَلْ عَلَيَّ مَهْلٍ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَأَكْذَحْ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
فَكَأَنَّ مَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكُ إِذْ مَضَى وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ إِذْ (١) كَانَ (٢)

٥٩ - حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ (٣) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ الْعَبْدِيِّ ،
قال : أَنَا صَالِحُ الْمُرِّيِّ (٤) فَدَخَلَ عَلَيْنَا ، فَقُلْتُ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا أَبَا بَشِيرٍ؟

قال : أَقْبَلْتُ مِنْ مَنْزِلِ أَخْوَضِ الْمَوَاعِظِ حَتَّى صِرْتُ إِلَيْكُمْ ، مَرَرْتُ بِدَارِ
فُلَانٍ فَنَادَنِي : يَا صَالِحُ خُذْ مَوْعِظَتَكَ مِنِّي ، فَقَدْ نَزَلَنِي فُلَانٌ فَارْتَحَلْ ، وَنَزَلَنِي
فُلَانٌ فَارْتَحَلْ ، وَنَزَلَنِي فُلَانٌ فَارْتَحَلْ ، وَمَرَرْتُ بِدَارِ فُلَانٍ فَنَادَنِي : يَا صَالِحُ خُذْ
مَوْعِظَتَكَ مِنِّي ، نَزَلَنِي فُلَانٌ فَارْتَحَلْ ، وَنَزَلَنِي فُلَانٌ فَارْتَحَلْ ، فَجَعَلَ يُعَدِّدُ الدُّورَ
دَارًا دَارًا حَتَّى وَصَلَ إِلَيْنَا (٥) .

٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْعَمْرِيُّ (٦) قال : قَرَأْتُ عَلَيَّ قَصْرًا إِلَى جَانِبِ

العَقِيقِ مَكْتُوبٌ :

كَمْ قَدْ تَوَارَثَ هَذَا الْقَصْرُ مِنْ مَلِكٍ فَمَاتَ وَالْوَارِثُ الْبَاقِي عَلَيَّ الْأَثَرِ

(١) في «تاريخ ابن عساكر» : «قد» .

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ق ٥١٢) من طريق المصنف عن أبي بشر

البعجلي ، عن محمد بن خالد ، عن أبي عبدالرحمن الطائي ، عن أبي يعقوب الثقفي ، به .

(٣) المفضل بن غسان بن المفضل ، أبو عبدالرحمن الغلابي ، البصري الأصل ، سكن

بغداد وحدث بها عن أبيه وجماعة . قال الخطيب : «وكان ثقة» . «تاريخ بغداد» (١٣ / ١٢٤) .

(٤) صالح بن بشير بن وادع المري ، أبو بشر البصري ، القاص ، الزاهد ، ضعيف ، مات

سنة اثنتين وسبعين ومائة .

(٥) أورده في «المتقى من الاعتبار» (رقم ٩) .

(٦) روى عنه المصنف في «كتاب العيان» (رقم ٣٧٧) ، ولم أعرفه .